1. أوجست كونت:

هو عالم و فيلسوف فرنسي، كان أول من أطلق اسم علم الاجتماع على هذا العلم " Sociologie" و قد صاغ التسمية من كلمتين يونانية و لاتينية Logos /Societas، Logos و تعني العلم و Societas و تعني المجتمعات، و بهذا العلم الذي يدرس المجتمع.

كان من أوائل العلماء الذين اهتموا بدراسة المجتمع دراسة تطورية بحيث تتبع المراحل الحضارية التي تمر بها المجتمعات، ندرس صفات و خصوصيات و مشكلات كل مرحلة على انفراد ثم اشتقاق الحلول و القوانين التي تفسر مسيرة المجتمعات و ما يحكمها.

أفكار أوجست كونت :

ساهم هذا المفكر، مساهمة فعالة في دفع الأسس الأولى و الهامة لهذا العلم و كل يرى أن علم الاجتماع لابد أن يتبع نفس أسلوب العلوم الطبيعية في الدراسة، فالحياة الاجتماعية يحكمها قوانين و قسم علم الاجتماع إلى قسمين.

القسم الأول: تهتم بدراسة النظم، البناء الاجتماعي من حيث التكوين و الدور الذي تلعبه في المجتمع و حدد ثلاث عوامل تربطه و هي الدين اللغة، تقسم العمل.

القسم الثاني: يهتم بتطور و تغير المجتمع و تغير المجتمع أي دراسة حالة عدم الثبات التي يعيشها المجتمع.

إضافة إلى هذا وضع قانون التطور الذي يمر به المجتمعات أثناء تغيرها و حركيتها و هو:

- مرحلة اللاهوتية: الارتكاز على الأسس الدينية.
- المرحلة الفلسفية: الاعتماد على التفسيرات الفلسفية و الغيبية في تفسير الظواهر.
- المرحلة العلمية: الاعتماد على التفكير العلمي و استخدام القوانين.

كما اقترح مجموعة من المناهج لدراسة المجتمع و هي: المنهج التاريخي و المنهج التجريبي المستخدم في العلوم الطبيعية الذي يقوم على الملاحظة، التجريب و المقارنة.

على الرغم من أن أوجست كونت كان يرفض تحديد فروع علم الاجتماع بشكل مفصل الا انه كان يرى ان علم الاجتماع ينقسم إلى قسمين رئيسيين هما: الاستاتيكا الاجتماعية، والديناميكا الاجتماعية .

2. أيميل دوركايم:

هو عالم اجتماع فرنسي، و كان أول من أصدر مجلة اجتماعية في باريس. ألف العديد من الكتب في علم الاجتماع أهمها: قواعد المنهج في علم الاجتماع. الأشكال الأولية للحياة الدينية، تقسم العمل الانتحار والتي تناول فيها مختلف القضايا الاجتماعية التي كانت تعيشها المجتمعات في تلك الفترة.

يرى دوركايم في علم الاجتماع أنه يجب أن يدرس البناء الاجتماعي و الحقائق الاجتماعية و أنه العلم الذي يهتم بدراسة المؤسسات الاجتماعية من حيث تكوينها و وظائفها.

كان دوركايم يهتم بشكل خاص بموضوع تقسيم العمل فهو يمثل ظاهرة اجتماعية سائدة في كافة المجتمعات و أنه يتطور مع تطور المجتمع و يمكن المجتمع من تحقيق درجة عالية من التضامن الاجتماعي و في هذا الإطار صنف دوركايم المجتمعات الإنسانية من ناحية التضامن إلى:

مجتمعات ذات تضامن آلي: و فيها تتكون مجتمعات بسيطة تتميز بتماسك الأفراد و تقسيم العمل بينهم بشكل بسيط و يكون شعورهم الجماعي قوي جدا كما تكون لهم أفكار و اتجاهات متشابهة .

مجتمعات ذات تضامن عضوي: تكون المجتمعات هنا معقدة و تتميز بقلة التماسك و تعقيد تقسيم العمل، إضافة إلى ضعف الشعور الجماعي، إضافة إلى كونها مجتمعات صناعية حديثة.

3. **هربرت سبنسر :**

كان سبنسر أكثر دقة من كونت في تحديد الموضوعات أو الميادين الخاصة التي كان يرى أنه كان يتحتم على علم الاجتماع أن يهتم بها. وقد تناول في كتابه (أسس علم الاجتماع) مجموعة من النقاط الهامة:

1. على علم الاجتماع أن يصف كيفية ظهور الاجيال المتتابعة من الوحدات المدروسة ونموها وإعدادها للتعاون.
2. تطور الأسرة.
3. نشأة وتطور النظام السياسي.
4. تطور الأبنية الكلية ووظائفها والضوابط التي تنظم الأفعال.
5. المراحل التي مر به القطاع الصناعي في المجتمع.
6. نمو الأبنية التنظيمية بداخله.

كان يرى أن علم الاجتماع عليه أن يفسر الحالة الراهنة للمجتمع بالتركيز على مراحل التطور الرئيسية وتطبيق قوانين التطور عليها، وقد كان هذا العلم بالنسبة له هو الذي يدرس الظواهر فوق العضوية أو التطور فوق العضوي بتعبير أكثر دقة، وكان تصوره لما فوق العضوي يتمثل في أن هناك اتصالاً في التطور الذي يحدث في العالم غير العضوي، المادة غير الحية ثم التطور العضوي في العالم الحي وأخيراً التطور في تجمعات من الكائنات الحية داخل المجتمع.